

## 01 - سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي الله الكون هو ثمنه باسلامي. وايماني اضاء الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد في لقاء جديد لقاءات برنامجكم الطيب - 00:00:11

نتعرض الى معنى من المعانى العظيمة التي تدل على سماحة هذا الدين هذا المعنى هو حسن الخلق والمراد بحسن الخلق ان يتعامل الانسان مع الاخرين بأفضل معاملة ما يكون محققا لمصلحتهم. وحسن الخلق قد جاءت النصوص بالترغيب فيه - 00:00:59  
والثناء على اصحابه قال الله عز وجل في وصف نبيه الكريم وانك لعلى خلق عظيم وقد جاء التفاصيل حسن الخلق في ايات كثيرة  
قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:01:28

الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرین الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. هذی كلها من صفات حسن الخلق  
وانظر لقول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرظ عن الجاهلين - 00:01:50

ويقول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. يعني هذا امر  
بحسن الخلق مع العدو المبغض جاء في حديث انس - 00:02:08

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس اخلاقا وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من  
خيارکم احسنکم اخلاقا وفي الحديث الآخر - 00:02:29

ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذلة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انا  
زعيم بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه - 00:02:45

ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اکثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم ان  
المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم - 00:03:04

وقال صلى الله عليه وسلم ان من احبکم الى واقربکم مني مجلسا يوم القيمة احسنکم اخلاقا وجاء في الثناء على عدد من صفات  
حسن الخلق نصوص نبوية كثيرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه - 00:03:21

ولا نزع من شيء الا شأنه ويقول صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. يعني الذي يغلب الناس في المصارعة وانما الشديد الذي  
يملك نفسه عند الغضب ويبقى هنا مسألة - 00:03:42

نستطيع بها التفريق بين المنهج الاسلامي في هذا الباب وغيره من المناهج الا وهو ما هو المعيار الذي يجعلنا نصف الفعل بأنه خلق  
حسن فان بعض الناس يقول بان المعيار في هذا الباب يرجع الى اعراف الناس - 00:04:01

او اعراف المجتمعات قد يقول قائلهم ما تعارف عليه المجتمع فهو حسن وهذا ليس بمنهج صحيح وليس بطريقة صحيحة لأن هذا  
يؤدي الى عدد من المفاسد منها ان الخلق الحسن لا يكون ثابتا - 00:04:22

بل يكون متغيرا ما بين مكان الى اخر كذلك اذا قلنا بان حسن الخلق مرتبط بعرف المجتمع فانه يمكن اي انسان من الالحاد بحسن  
الخلق بدعوى ان آآ اعراف الجماعة او اعراف المجتمع قد تغيرت وجعلت هذا الفعل حسنا - 00:04:42

بالتالي نقول بان الخلق الحسن ليس اه مرتبطة رؤية الجماعة او المجتمع بل الصواب ان الاخلاق الحسنة صفات ذاتية للافعال منذ ان  
خلقها الله الصدق خلق حسن والوفاء خلق حسن - 00:05:08

الاحسان خلق حسن وهكذا سواء وجدت مجتمعات او لا ولو تعارف المجتمع على وصف صفة من الصفة بان من الصفات بانها ليست

من الاخلاق الحسنة وهي كذلك في اصل الامر فالالتفات الى اعراف - 00:05:34  
كاذبة اعراف غير صحيحة اعراف اه تغتر بالمظاهر وتنخدع بالدعایة ولذلك فان الصواب ان الاخلاق الحسنة هي حسنة منذ ان خلقها الله عز وجل وقد تظاهر دین الاسلام ببيان حسنها - 00:05:56

واجلاء فضيلتها مع العقل الذي يدل على حسن العقل الصحيح الذي يدل على حسن هذه الامور ومن هنا نعرف ان الاخلاق الحسنة ليست مرتبطة بالمصلحة يعني انا ما احسن التعامل والخلق الا مع من كان عنده لي مصلحة لا انا اقرب بذلك لله عز وجل ليس - 00:06:18

من اجل ان يحصل على مصلحة هكذا حسن الخلق ليس مرتبطا بخوف ولا بر جاء وانما يتعلق اه رغبة الانسان في فضل الله عز وجل ومحبته فهو يتصرف بحسن الخلق خوفا من الله ورجاء لله ليس - 00:06:45

خوفا من المخلوق ولا رجاء للمخلوق ومن هنا فان حسن الخلق في دین الاسلام ليس على جهة المجازاة والمقابلة بل قد يسيء اليك بعض الناس فتتقرّب الى الله بالاحسان اليه - 00:07:07

لأنك آآ لأنك في هذه الحال تكون قد ارظيتك ربك جل وعلا كذلك قد يكون في مفهوم كثير من الناس ان بعض الافعال ليس بحسن وليس من الخلق الفاضل ومن امثلة ذلك - 00:07:22

قد يساوي لاحد من الناس فيعفو ويتجاوز فيقول الناس هذا ضعف وخور ولكنه في حقيقة الامر عفو يثبت الله فاعله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا - 00:07:43

وكما قال تعالى ول يعرفوا ول يصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم من هنا في ينبغي بالانسان ان يتقرب لله عز وجل بحسن الخلق مع الصديق والعدو والقريب والمخالف والمعادي سواء اه كان الناس يثنون على من تخلق بذلك الخلق الفاضل او كانوا لا يثنون عليه - 00:08:05

ينبغي ان نعرف ان حسن الخلق ليس خاصا بصفار الناس وانما هو لجميع افراد المجتمع حسن الخلق ينبغي ان يتتصف به الجميع.  
يتتصف به الرئيس. يتتصف به اصحاب الولاية. يتتصف به الامام الاعظم - 00:08:38

يتتصف به الوزراء يتتصف به من له مكانة ومنزلة. فان حسن الخلق ليس خاصا بالضعفاء ولذلك جاء في النصوص ترغيب اصحاب الولايات بالتلذخ بالاخلاق الفاضلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتی شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من امر - 00:09:00

لامتي شيئا فرفق بهم فارفق به ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من وله الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وفقره يوم القيمة - 00:09:31

ومن الامور التي ينبغي ان تلاحظ في حسن الخلق ان من انواع حسن الخلق الصبر على اذى الاخرين فانك عندما تصبر على اذى من يؤذيك فهذا من حسن الخلق ومن امثلة ذلك ما يتعلق بالاسوءة القولية. كما قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا - 00:09:51

لنا اعمالنا ولكن اعمالكم سلام عليكم لا نبغي الجاهلين. فهذا من حسن آآ الخلق كذلك مما يتعلق بحسن الخلق ان من حسن الخلق ان تتعامل مع الاخرين بما يجر اليهم الخير والنفع - 00:10:19

ولو كانوا غير مربيدين له اذا كان لك الحق في مثل هذا التصرف ومن هنا فان الاب قد يمنع ابناءه من بعض المال ومن بعض النفقة ويكون هذا من حسن الخلق لان الاب قد علم ان ابناءه سيستعملون هذا المال - 00:10:41

فيما يعود عليهم بالضرر او فيما يعود بالضرر على الاخرين ومن الامور المتعلقة اه بهذا ان حسن الخلق يعود اه على صاحبه في عاقبة الامور بالخير والصلاح. وان كان في اول الامر قد يلحقه بعض الاذى - 00:11:02

او بعض الضرر بسبب حسن خلقه لكن العاقبة الحميدۃ ستكون له اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة اللهم اهدنا لاحسن الاقوال والاعمال والاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت - 00:11:27

واصرف عنا سيئ الاعمال والاقوال والاخلاق لا يصرف عنا سيئها الا انت اللهم يا حي يا قيوم قد جاء على لسان نبيك الترغيب في عدد من الصفات اللهم يا حي يا قيوم فاجعلنا ممن يفعل تلك الصفات - 00:11:46

اللهم يا حي يا قيوم ان احسن الخلق خلق نبيك الذي قلت له فيما رحمة من الله لنت لهم. اللهم فاجعلنا ممن يقتدي بهذا النبي الكريم في حسن الخلق. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه. وسلم - 00:12:05

تسلیما کثیرا الى يوم الدين وایمان - 00:12:25